

• الإخراج المسرحي

عملية تجسيد النص المسرحي بواسطة العناصر البصرية والسمعية والحركية على خشبة المسرح، كما ان الفنون المسرحية هي فنون تعاونية ولا يمكن لفرد بمفرده ان يؤديه على الوجه المطلوب.

يجب ان يتمتع المخرج المسرحي بمجموعة من المعارف المتخصصة لتساهم في انتاج العمل المسرحي، ومن هذه المعارف ما يلي:

١. يجب ان يكون على قدر عال من الثقافة والمعرفة.
٢. يجب ان يكون مطلعاً على تاريخ الحضارة العالمية لفهم العلاقات البشرية مع الحياة اليومية.
٣. يجب ان يكون ذا معرفة بالأدب واساليبه واللغة وقواعدها، حتى يتمكن من فهم معاني النص المسرحي الكامنة.
٤. يجب ان يكون على معرفة بعلم النفس حتى يستطيع تحليل الشخصية وتفسير ابعادها النفسية.
٥. يجب ان يكون على قدر من تذوق الموسيقى لان ذلك يعينه على تمييز الأصوات ويساعده على اختيار المؤثرات الصوتية المناسبة للحدث المسرحي.

• العمل المسرحي قبل ان يكون المخرج عنصراً أساسياً

تطور عمل المخرج عبر العصور تطوراً كثيراً اذ حتى أواخر القرن التاسع عشر لم يكن مركز المخرج في الإنتاج المسرحي قد تحدد بعده.

مبادئ الإخراج المسرحي التربية الفنية/ المرحلة الثانية..... م. م. حسن لطيف

- في العهد الاغريقي القديم كان الكاتب او الشاعر هو الذي يقوم بعملية توجيه الممثل والجوقة بأماكن الوقوف وحركة المجموعة وإبقاها، وكان قائد المجموعة يقوم مقام المؤلف المسرحي اذ يعمل على إعطاء الجو الملائم للمعارك والعواطف، وقد اعتبر الممثل المسرحي الاغريقي الأول (ثيسبس) هو المخرج المسرحي. وكان الممثل يستخدم الأقنعة لتكبير الوجوه، ويستخدم الأحذية العالية لتكبير الاجسام لما تقتضيه ظروف المكان وكبر الحلبة والمدرجات، ولم يستخدم المخرج المنظر المسرحي كخلفية جمالية او بيئة او مكان.

- في العهد الاليزابيثي كان الكاتب المسرحي والمخرج هو الفنان الأساس في العمل المسرحي، حيث كان يعمل على توجيه الممثلين بكيفية النطق الصحيح، وملئمة الحركة للكلمة وفقا للحدث المسرحي، وكان (شكسبير) اول من نادى بان يكون المسرح مرآة للحياة.

- في العصور الوسطى في إنكلترا كان العرض المسرحي يتم من خلال استخدام العربات او باحات الكنائس كمكان له، وكان المكان مقسم الى الجنة والنار وبينهما تقع المواقع الأخرى التي تحدث بها الاحداث الدينية، وكانت العروض المسرحية تختلط بين الواقعية والرمزية.

• العمل المسرحي بعد ان أصبح المخرج عنصرا أساسيا

- أحدثت الكلاسيكية الجديدة في فرنسا ثورة في الفن المسرحي، اذ تحول موضع الممثل من الوقوف بشكل انفراجي وسط المسرح الى المحادثة المزدوجة على مصطبتين وبدأ التمرين على الالتقاء وتنويعه، وبدأ الاهتمام بالصورة المسرحية القريبة من الواقع وبالتأثيرات الواقعية في الاثارة.

- عمد (ديفيد غاريك) الى اجراء التمارين وكان يوزع الأدوار الثانوية على ممثلين معروفين بينما كان المعتاد قبل ذلك ان لا يتمرن الممثلون الا على قراءة المسرحية فقط.

مبادئ الإخراج المسرحي التربية الفنية/ المرحلة الثانية..... م.م. حمزة لسان

- استخدم (جوناثان ولنغانغ غوته) عدة تقنيات للإنتاج المسرحي، حيث اهتم بالمجموعات علاوة على اهتمامه بالممثلين الرئيسيين حين كان المعتاد الاهتمام بالأبطال فقط، وكان يختار الممثلين عن طريق اجراء الاخبار لمعرفة موهبة المتقدم، وكان يصمم حركات ووضعيات الممثلين مسبقا وذلك لغرض إيجاد تناسق وتنوع في العرض المسرحي

- يعد أسلوب (الدوق ساكس مننغن) تحول كبير في تاريخ الإخراج المسرحي، اذ عمد الى التمارين المشددة والضبط التام والتمثيل الأصيل والدقة التاريخية في الديكور والملابس، واستخدم المنظور القريب للواقع بدل المنظر الايهامي، لم يهتم بالممثل الفردي الموهوب بل اهتم بالمجاميع اهتماما خاصا ووضع لها انضباطا محكما، أي ان (الدوق) كان مخرجا وسيد الإنتاج، والمؤلف يأتي بالدرجة الثانية.

- لم يكتف (اندرية أنطوان) بالصورة التشكيلية المسرحية الواقعية بل تعداها الى خلق صورة طبيعية شبيهة بالحياة، وكان اول من ألغى (الجدار الرابع)، واعتبر المخرج هو المفسر للنص والأمين على أفكار المؤلف، وكان يبغى جمهورا خاصا من النخبة، واعتمد على مجموعة غير معروفة من الممثلين، وقد سمي مسرحه (المسرح الحر).

- ذكر (قسطنطين ستانسلافسكي) ان المسرحية يجب ان لا تخرج كما مكتوبة ولكن كما توحى له مخيلته، والمخرج عنده هو المنفذ والخالق في نفس الوقت، مفسر للنص وأفكار المؤلف وخالق لخواص ذلك النص بالاضافات التي تأتيها مخيلته، وقد وجد (ستانسلافسكي) أسلوب يسمى (الطريقة) لتدريب الممثلين، ويعتمد على عدة نقاط مهمة، منها:

١. على الممثل ان يدرّب صوته وجسمه ليكونا مطواعين للتغيير التي تتطلبها

الشخصية المسرحية.

مبادئ الإخراج المسرحي التربية الفنية/ المرحلة الثانية..... م. م. حسن (ط)

٢. على الممثل ان يتعلم تقنيات المسرح ليستطيع ان يجد التوافق بين عمله وما يحيط به بدون أي إحساس بالاصطناع الذي يلاحظه المتفرج.

٣. على الممثل ان يلاحظ الواقع والحياة وبواسطة ذلك يمكنه بناء دوره المسرحي.

٤. على الممثل ان يجد مبررا ودافعا لكل عمل يقوم به على المسرح ويستعين بما يسمى (لو السحرية).

٥. على الممثل ان لا يمثل نفسه وانما يمثل الشخصية بأبعادها المختلفة عن ابعاده الخاصة، وذلك عليه ان يحلل النص المسرحي لإيجاد تلك الابعاد وإيجاد العلاقة بين شخصيته والشخصيات الأخرى.

٦. على الممثل ان يركز انتباهه على العمل الذي يجري على المسرح وعلى كل ما يقال من الممثلين الآخرين وفي كل لحظة بحيث يعطي الإيحاء والايهام بان يرى ويسمع لأول مرة.

٧. على الممثل ان يقسم المسرحية الى وحدات ولكل وحدة فصل معين وان يضع لكل وحدة عنوان معين.

٨. على الممثل ان يجد بذرة الفصل وهو الفكرة الرئيسية للمسرحية والهدف الذي يريد المؤلف ان يصل اليه.

- اعتبر (ادولف ابيا) فنانا مفسرا لعمل الموسيقى الدرامي، واهتم بالايقاع الكامن داخل النص المسرحي الذي يغذي الحركات والايماءات والافعال ويوجد بين العناصر المطالبة والوقتية للإنتاج.

- نادى (كورديون غريك) باستقلالية فن المسرح واعتقد ان الفنان المسرحي الحقيقي هو الذي يخرج الكلمات والحوار والفعل واللون والايقاع في عمل فني فريد، واهتم بالعناصر البصرية

مبادئ الإخراج المسرحي التربية الفنية/ المرحلة الثانية..... م. م.

أكثر من السمعية بحيث اعتقد بأن المتفرج يذهب إلى المسرح لمشاهدة لا يسمع، كما نادى بأن يكون الفنان أشبه بـ(السوبر مارونيت) أي لاعب الدمى المثالي الذي يستطيع أن يحرك كل العناصر بانسجام تام ويستجيب لكل متطلبات المسرحية.

- اعتبر (ماكس راينهارت) المخرج هو العنصر الأساسي في العمل المسرحي وراح يطلق حريته في التحكم في الممثل. ونادى بعدم التمسك بطراز واحد لكل الأعمال بل قرر أن لكل مسرحية طرازها ولقد استخدم أسلوب (الكارياريه) في الأداء وفي تقريب العرض من المتفرج حيث ربط المسرح بالقاعة وأوجد علاقة مباشرة بينهما بحيث تتغير هذه العلاقة تبعاً لكل مسرحية وتبعاً للمكان الذي تعرض فيه.

- اعتبر (جاك كوبر) المخرج مجرد مفسر للنص ولكن بشكل شاعري. واعتبر الممثل مجرد حضور معاشي للمؤلف، وعلى هذا اعكس أهمية كبرى للممثل وقلل من أهمية المخرج والمؤلف، وقد اهتم بالمنظر الثابت لجميع المسرحيات.

- حذف (مايرهولد) الستارة الامامية والانارة السفلى وجعل المسرح يمتد إلى القاعة، وجمع بين الممثل والمتفرج، واعتبر المخرج هو أساس العمل المسرحي.

- اعتمد (بروتولد برخت) فكرتين أساسيتين في عمله المسرحي هما التغريب بدلاً من التعاطف الذي سار عليه المسرح، والجست أي الإشارة التي تؤكد على عامل التغريب، ودعا المتفرج أن يأخذ موقفاً من العرض المسرحي وينظر إليه نظرة الناقد ويحلل الموقف ويتأقضاته.

عناصر الإخراج المسرحي

1. الرؤية الإخراجية: (Vision) الفكرة العامة التي يعتمد عليها المخرج في تفسير النص وتقديمه للجمهور، وتحدد شكل العرض وأجواءه.
2. الممثلون والأداء التمثيلي: اختيار الممثلين وتوجيههم أثناء البروفات وضبط الإيقاع والأداء.
3. الفضاء المسرحي: السينوغرافيا: (يشمل الديكور، الإضاءة، الأزياء، المكياج، والإكسسوارات).
4. الحركة المسرحية: (Blocking) تنظيم حركة الممثلين واستخدام الإيماءات والمسافات.
5. الصوت والموسيقى: المؤثرات الصوتية والموسيقى والصمت كعنصر تعبيرية.
6. إدارة الإيقاع المسرحي: ضبط سرعة الأحداث والانتقالات بين المشاهد.
7. تصميم الجمهور والتلقي: كيفية توجيه انتباه الجمهور والتفاعل معه.
8. التنظيم والإدارة المسرحية: إدارة فريق العمل وتنظيم البروفات والتخطيط التقني.

أهداف المخرج الأساسية في المسرح

1. تفسير النص المسرحي وتحويله إلى رؤية واضحة: فهم النص وتحليل شخصياته وأفكاره ورسالته، ووضع رؤية إخراجية مؤثرة.
2. خلق وحدة فنية متكاملة: تنسيق كل عناصر العرض ليكون العمل منسجمًا ومترابطًا.
3. توجيه الممثلين وتحقيق أفضل أداء: تدريب الممثلين ومساعدتهم على فهم الشخصيات وتقديم أداء مقنع.
4. تنظيم الحركة المسرحية: (Blocking) رسم مسارات حركة الممثلين لتحقيق توازن بصري ودرامي.
5. ضبط الإيقاع العام للعرض: التحكم بسرعة الأحداث والتناغم بين اللحظات الدرامية والهادئة.
6. تحقيق التواصل مع الجمهور: إيصال الرسالة بوضوح وخلق تأثير فكري أو عاطفي.
7. الإشراف على السينوغرافيا: اختيار الديكور، الإضاءة، الأزياء، والموسيقى بما يخدم الفكرة.
8. إدارة فريق العمل: تنسيق جهود المصممين والممثلين والفنيين ومتابعة البروفات.

٢٠٢٠ - حسين الحظي حسين

٢٠٢٠
سید الحظی حسین

سید العمل المسرحي

**سید العمل المسرحي هو **المخرج المسرحي

لماذا يُسمّى المخرج سید العمل المسرحي؟

- لأنه يضع الرؤية الفنية الكاملة للعرض -
- يُوخِّد جهود جميع عناصر العرض: الممثلين، السينوغرافيا، الإضاءة، الموسيقى -
- يحوّل النص المكتوب إلى عرض حيّ -
- يقود الفريق ويحدد أسلوب الأداء -
- يعطي المعنى النهائي الذي يظهر للجمهور -

الخلاصة: المخرج هو سید العرض لأنه يشرف على كل التفاصيل الفنية والإبداعية